**د/ يوسفي عبدالهادي، محاضرات في منهجية البحث العلمين موجهة للسنة الثانية ليسانس، السنة الجامعية 2022/2021**

**تعريف البحث العلمي**

لتعريف البحث العلمي لا بد من تعريف كل من المصطلحين المكونين لهذه العبارة وهما البحث والعلم

**البحث**

إن كلمة البحث مأخوذة من السؤال والاستفسار عن الشيء و الاستخبار عنه[1]، أما اصطلاحا فهو التقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج علمية محددة لحقائق علمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة جديدة لها[2].

ويقصد به أيضا " الجهد الذي يبذله الباحث تفتيشا وتنقيبا و تحليلا ومقارنة في موضوع ما أو تأييد رأي ما حتى يساهم في نتائجه وخواتمه في نمو المعرفة وتطويرها وزيادة الاقتراب من الحقيقة اذن فمعنى البحث العلمي ليس هو فقط اكتشاف الحقائق المجهولة و إضافتها للعلم والمعرفة وإنما أيضا كشف الباحث لجوانب الباحث المشكلات القائمة و التنبؤ بها ووضع الحلول الملائمة لها و العمل على مواجهتها"[3]

أما كلمة علم فيقصد بها جمع علوم ومعناه ادراك الشيء بحقيقته أي اليقين والمعرفة[4].

أما اصطلاحا المقصود بالعلم هو" ذلك الفرع من فروع الدراسة الذي يربط المعرفة المنظمة تنظيما دقيقا بما يسمح باكتشاف العديد من الحقائق والمبادئ و القواعد ثم الربط بينهما ربطا محكما، وذلك بالاسلوب والمنهج العلمي توصلا للعديد من القوانين التي تحكمها"

كما عرف أيضا أنه وسيلة للدراسة بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل و الدقيق لجميع الشواهد و الأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة[5].

ويقصد بكلمة علم أيضا " العلم هو المعرفة المسبقة التي تنشأ عن طريق الملاحظة و التجريب و الدراسة والتي تقوم بفرض تحديد طبيعة و أسس و أصول ما تتم دراسته ....والعلم فرع من فروع المعرفة أو الدراسة خصوصا ذلك المتعلق بتنسيق وترشيح الحقائق والمبدئ و المناهج بواسطة التجارب و الفروض"[6]

---

[1]– محمد بن مكرم بن علي ابن منضور، لسان العرب، دار صادر، لبنان، ص 114.

02– د/ صالح ابراهيم المتيوبي، أ صول البحث القانوني، مجلة الفقه و القانون، اطلع عليه على الموقع https://ketabpedia.com بتاريخ 2021/09/06 ص 03.

[3]– د/ أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، ط 03، د د ن، د ب ن، 2015، ص 16.

[4]– المنجد في اللغة والاعلام، منشورات دار المشرق، بيروت، 1998، ص527.

[5]– د/ بدر أحمد، أصول مناهج البحث العلمي، ط05، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ص19.

[6]– د/ أحميدوش مدني، مرجع شبق ذكره، ص 17،18.

كما تم تعريف البحث العلمي" وسيلة للاستعلام و الاستقصاء المنظم و الدقيق الذي يقوم به الباحث بفرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة الى تطوير أو تصحيح أو تحقيق معلومات الموجودة فعلا... على أن يتبع في هذا الفحص و الاستعلام الدقيق خطوات المنهج العلمي واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات[1].

كما تم تعريفه على أنه أيضا " المعرفة والدراسة وادراك الحقيقة والالمام بها فهو يقوم على اساس طلب المعرفة وتقصيها والوصول اليها ويستند على أساليب ومناهج معينة بحسب طبيعة المجالات العلمية المحتلفة والباحث يقتصي الحقائق بهدف احداث اضافات أو تعديلات جديدة في ميدان من ميادين العلوم وهذا يؤدي إلى تطويرها وتقدمها كما أن الباحث يعالج موضوع البحث وفقا لخطوات تستوجبها طبيعة الموضوع وخصوصياته"[2].

والبحث القانوني هو بقدر ما هو علم وهناك عدة مقاربات وليس هناك واحدة هي الأفضل لانجاز بحث قانوني فالطرق أو المنهجيات تتغير وفق طبيعة المسألة المطروحة وتعتمد على خبرة الباحث ومهارته، كما أن المقاربات يمكن أن تفرضها وفرة موارد البحث وكثيرا ما لا يتمكن اللباحث من الوصول إلى كافة المستندات أو المراجع المختصة بالموضوع فالمقدرة على حل المسائل القانونية تتم بشكل أسرع وأدق إذاما قارنها بمنهجية منظمة و متماسكة[3]

**أهمية البحث العلمي**

إن الهدف من البحث العلمي هو الوصول إلى الحقائق لمختلف الظواهر ومعرفة سر العلاقات بينهاأو بينها وبين الظواهر الأخرى سواء كانت سياسية أو قانونية أو اقتصادية أو غيرها اذ يمثل البحث العلمي أداة هامة في زيادة المعرفة واستمرار التقدم العلمي وتطوره ومساعدة الانسان على التكيف مع بيئته وحل مشكلاته والوصول إلى أهدافه[4].

كما يهدف البحث العلمي إلى صقل الشهية العلمية القانونية لدى الباحث وتنمية الاستنتاج العقلي لديه بتطوير اقباله على الباحث على الدراسة والتأليف[5].

---

[1]– د/ عمار عوابدي مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية و الادارية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 18.

[2]– د/ أحمد مراح، منهجية التفكير القانوني" نظريا و علميا" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 65.

[3]– د/ صالح طليس، المنهجية في دراسة القانون، ط01، منشورات زين الحقوقية، صيدا لبنان ، 2010، ص 122.

[4]– د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص 65.

[5]–د/ رؤوف بوسعدية، محاضرات في منهجية العلوم القانونية ، القيت على طلبة السنة القثانية حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف ، 2020/2019، ص 04.

كما يهدف البحث العلمي إلى تنمية الاستنتاج العلمي للباحث واذكاء روح البحث و الابتكار لديه وتكوين شخصية علمية لديه فادرة على التفكير العلمي والتقدير الحر و المنطق السليم و المنظم.

**أنواع وخصائص البحث العلمي:**

**أنواع البحث العلمي:**

تنقسم البحوث العلمية بحسب معالجتها للحقائق والظواهر و على اساس النتائج العلمية التي تتوصل اليها البحوث والدراسات العلمية وكذلك على اساس مدى وقدر المعلومات المحصلة والمتوفرة حول الموضوع محل البحث، وقد تكون البحوث و الدراسات العلمية بحوث تنقيبية اكتشافية، وقد تكون بحوثا تفسيرية نقدية كما قد تكون البحوث بحوثا كلية وشمولية وكاملة وكذا قد تكون بحوثا ودراسات علمية استطلاعية او كشفية وصياغة وقد تكون بحوثا ودراسات علمية وصفية وتشخصية وقد تكون البحوث بحوثا ودراسة تجريبية[1].

ويمكن تقسيم البحوث استنادا إلى طبيعة المعيار المشترك وهو طبيعة وغرض البحث العلمي وبذلك يكون البحث العلمي اما نظريا اساسيا أو بحثا علميا تطبيقيا[2].

وجرت العادة على تقسيم البحوث العلمية في ميدان الحقوق إلى

-**بحوث تدريبية:** وهي البحوث القصيرة التي يقوم بها الطلبة خلال مرحلة الدراسة في الليسانس والماستر والتي تقدم على الطلبة في مقاييس مختلفة والتي تهدف الى تدريب الطالب على تنظيم افكاره وغرضها بصورة سليمة وعلى استعمال المكتبة كما يتعلم منة خلال هذه البحوث على ابجديات البحث العلمي من امانة علمية في نقل المعلومات و الافكار فالغرض هنا ليس الابتكار بينما التدريب على البحث العلمي من حسن التعبير على الافكار و عن افكار الاخرين وإظهار كفاءته في اظهار نقاط لم يتناولها الاستاذ في المحاضرة[3].

**مذكرات الماستر**

تعتبر مذكرات التخرج عبارة عن بحوث تقدم إلى طلبة بغرض تخرجهم وتكون تحت اشراف أساتذة والغرض من هذه البحوث ليس ابتكار او الجدة بل أن يبين امكانياته في حسن جمع المراجع و استعمال المكتبة وترتيب الافكار والتفكيك و التحليل وتعميق المعارف وتلقين تقنيات البحث والتمرن على طرق التحليل والتفكير العلميين والاستنتاج وشرح نتائج الأحداث و الوقائع وتدوينها في شكل قابل للاستغلال اضافة الى زرع القدرة على التقدير والصرامة والتوازن في الحكم على الأمور و هو مابينته المادة: 02 من القرار الوزاري

---

[1]- د عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، ص 24.

[2]- د/ علي مراح، مرجع سابق، ص 66.

[3]- د/ أحمد بدر، اصول مناهج البحث العلمي، ط، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979، ص 194.

362 المؤرخ في 09 جوان 2014 الذي يحدد كيفيات اعداد ومناقشة مذكرة الماستر بأن الهدف من هذه المذكرة هو تنمية القدرة على البرهنة والتفكير العلميين و الاستنتاج وشرح النتائج والوقائع وتدوينها بشكل قابل للاستغلال، كما لابد أن تحدد مواضيع مذكرات الماستر لتسجيب للأهداف البيداغوجية للتكوين من جهة و لأهداف البحث و التنمية الاقتصادي و الاجتماعية من جهة أخرى وفقا ما بينته المادة 03 من القرار السالف الذكر، كما تجرى مناقشة مذكرة الماستر في جلسة علنية وفق المادة 07 من القرار[1] ، ويتكفل مسؤول الشعبة ومسؤولوا التخصصات بالتنسيق مع رئيس القسم بتعيين أعضاء لجنة مناقشة مذكرة الماستر وفقا للمادة: 10 من القرار السالف الذكر.

ويحدد المجلس العلمي المنهج العام العام للتقييم وتنقيط المذكرة على شكل شبكة للتنقط تأخذ في الحسبان المحاور الثلاثة المخطوط والعرض الشفهي و الاجابة عن الأسئلة .

وتناقش مذكرة الماستر طبقا للمادة: 11 من القرار السالف الذكر من ثلاثة إلى خمسة أعضاء رئيس اللجنة ومشرف ومساعد ان وجد وممتحن وقيد يتم اللجوء إلى ممتحن ثاني وتقوم اللجنة بتقييم العرض الشفوي للطالب ويمكن أن تطرح عليه أسئلة يجيب في نهاية التقييم وتمنح علامة في نهاية المداولة من طرف لجنة المداولة وهي غير قابلة للتعويض وفقا للمادة 14 من القرار.

**رسائل وأطاريح الدكتوراة**

وهي عمل أو بحث علمي موسع يتوجه به الطالب إلى هيئة أو لجنة أكاديمية وهي بحث مبتكر و أصيل في موضوع من موضوعات وهي أعلى درجات البحث قيمة و علما ومنهجا لانها تجمع بين المعلومات و المنهجية بالإضافة الى سعيها لاكتشاف رؤى جديدة ومضامين فريدة كانت خافية قبل ذلك وتكون هذه الاضافة دقيقة وواضحة على مستوى عال. وهي تعتمد على مراجع كثيرة و تقتضي من الباحث البراعة في التحليل وتنظيم المادة العلمية بحيث تبين أن الباحث يستطيع الاستقلال بعد البحث دون الحاجة على من يشرف عليه[2]

وفي الجزائر يوجد نوعين من رسائل الدكتوراة دكتوراة علوم أئل للزوال –مازال يوجد بعض الطلبة بم يناقشوا– وهم طلبة الماجستير يتحكم فيهم المرسوم التنفيذي رقم رقم 254/98 المؤرخ في 17 اوت 1998 المتعلق بالتكوين في الدكتوراة و مابعد التدرج المتخصص والتأهيل الجامعي.

وهو ما بينته المادة 55 بان موضوع اطروحة الدكتوراه هو عمل مبتكر وجديد وتناقش اطروحة الدكتوراة وفقا للمادة 70 من نفس المرسوم أمام لجنة من أربع إلى 6 أساتذة برتبة استاذ التعليم العالي أو استاذ مؤهل

---

[1]– نظرا للظرف الصحي الطارئ جرت مناقشة مذرات الماستر أما عن طريق التحكيم أو في جلسات مغلقة

[2]– د/ صالح طليس ، مرجع سبق ذكره، ص 125.

ويجب أن يكون على الأقل ثلث الاعضاء من خارج الجامعة واذا غاب أحد المناقشين يمكن أن يرخص رئيس اللجنة بانعقاد المناقشة اذا حضر على الأقل 4 مناقشين مع الاشارة أن غياب الاستاذ المقرر يمنع اجراء المناقشة.

ما طلبة الماستر

اما طلبة الماستر فيتحكم فيهم القرار القرار الوزاري رقم:961 المؤرخ في 02 ديسمبر 2020 الذي يحدد كيفيات الالتحاق بالتكوين في الطور الثالث وتنظيمه وشروط اعداد أطروحة الدكتوراة ومناقشتها.

و بينت المادة 27 من القرار السالف الذكر ان اعداد بحث الدكتوراة يتضمن موضوع جديد ومبتكر وتتم مناقشة الاطروحة علنيا امام لجنة متكونة من اربع الى 6 أعضاء ويجب ان يكون على الاقل عضو واحد من خارج المؤسسة الاصلية. وفقا لمادة39 من نفس القرار.

**المقالات:** وهي عبارة عن بحوث معدة من طرف طلبة الدكتوراة او الدكاترة و الاساتذة الجامعيين وذلك بتناول موضوع بالبحث عبر عدد أكثر من عشر صفحات وتخضع للتحكيم السري من قبل المتخصصين ومدرج عبر المنصة الجزائرية للمجلات العلمية **ASJP**

**الملتقيات:** وهي عبارة عن مداخلات تلقى في تجمعات علمية سواء افتراضيا أو حضوريا ويخضع اعداد المدخلات وفقا للمحاور التي يعالجها الملتقى وتحكم المداخلات من قبل الخبراء و المتخصصين.

**خصائص البحث العلمي**

إن البحث العلمي هو نتاج فكري محض ويتميز هذا البحث بعدة خصائص تميزه عن غيره ومن الأعمال و تتمثل في:

-**تحديد مشكلة البحث العلمي:** تعتبر مشكلة البحث العلمي تحويل الظاهرة أو القضية الى موضوع محدد ينطوي على اشكالية مثيرة للحيرة بحيث تحتاج إلى بحث لايجاد تفسير لها وهو ما يعكس أهمية الموضوع المقترح[1].

ويقف تحديد مشكلة البحث على عدة عوامل[2].

-**التخصص العلمي:** وهو أن يكون للباحث المام كبير بمجال تخصصه و بمشكلاته فيتناول المشكلات غير المحلولة

-**الميل العلمي:** ويقصد به حب الاستطلاع والاستعداد الذاتي لمعالجة تلك المشكلة لايجاد حل لها وهذا ما يحفز الباحث اتقان البحث لتقصي ما يصادفه من قضايا لها علاقة بتخصصه الأمر الذي يؤدي الى تولي

---

[1]- د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره،

[2]- المرجع نفسه، ص 69.

أفكار أو اثارة مشكلات مستجدة فمن الممكن أن تكون المشكلة المثارة من خلال ملاحظات الباحث الميدانية وهو ما قد يجعل الباحث يجد حل لهذه المشكلات.

**العمومية والتنبؤ:** باعتبار البحث العلمي هو عمل يقوم به الباحث لايجاد حل لمشكلة أو مشكلات قائمة فإن الحل الذي يصل اليه الباحث موجه لخدمة المجتمع و بالتالي فهذا العمل يهدف إلى التنبؤ بعدة ظواهر و الحالات قبل وقوعها وعلى سبيل استخدام الاحصاء في مجال العمليات الاقتصادية [1] ذلك أن التنبؤ والعمومية صفة من صفات العلم[2].

**التجديد والابتكار والأصالة** من خصائص البحث العلمي أن يكون جديدا ومبتكرا و اصيلا وان لا يكون منقولا[3] وهذا لا يعني أن موضوع البحث لم يبحث فيه سابقا فقد يكون كذلك لكن ينقصه المزيد من البحث او مازال يشير الى بعض الجوانب بمزيد من التعمق و التحري، كما قد يكون التجديد بإعادة ترتيب جزئياته أو بطرح ومعالجة للموضوع بمنهجية جديدة[4].

**امكانية البحث:** ان امكانية البحث تعني عدم البحث في مواضيع غامضة ومعقدة تفوق قدرات الطالب العلمية و الاقتصاديةِّ[5].

**توفر المادة العلمية:** لقيام الباحث بإنجاز بحثه لا بد من توفر المصادر و المراجع ذلك أن عدم توفرها أو قلتها يؤدي إلى عرقلة الباحث جاعلا اياه لا ينجز هذا البحث وبالتالي على الباحث الابتعاد عن المواضيع الغامضة غير متوفر فيها المراجع.

-**الموضوعية والدقة واحترام المنهجية** : يجب أن تتوفر في البحث العلمي البعد عن التحيز و أن ينجز في ظل تقبل النتائج المنطقية المتوصل اليها وان كانت مخالفة لارائه وتوجهاته كما يتطلب في اعداد البحث القانوني احترام المنهجية في اعداد البحوث، وهو ما يتطلب من الباحث الالمام بأصول ابحث العلمي كما لا بد من أن يكون البحث القانوني دقيقا في كل جوانبه سواء من طرح الأفكار أو مناقشتها ومعالجتها[6].

---

[1]- جيدر مائيو، منهجية البحث العلمي، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير و الدكتوراة، ترجمة مليكة أبيض، وزارة الثقافة، دمشق، 2004، ص 18.

[2]- د/ عمار عوابدي، مرجع سابق، ص 22.

[3]- د/ صالح طليس، مرجع سابق، ص 125.

[4]- د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص 70.

[5]- المرجع نفسه، ص 71.

[6]- د/ رؤوف بوسعدية ، مرجع سابق، ص 07.س

**علاقة الباحث بالبحث العلمي**

لا بد للباحث العلمي سواء كان استاذ أو طالب ان يتحلى بكثير من الصفات التي ترقى به سواء كان هذه الصفات ذاتية أو موضوعية.

والباحث هو انسان متميز بقدراته العلمية وفكره على التتبع للوصول الى المعرفة العلمية المتخصصة بطريقة ابداعية فالمجتمع بحاجة الى الباحث العلمي صاحب القدرات العلمية المتميزة التي توفر له مستلزمات البحث العلمي ذلك أن البحث العلمي عمل شاق يحتاج إلى جهد وتفكير[1].

ويواجه الباحث في حياته الاكاديمية نوعين من الابحاث نوع يختاره أو لا يشارك في اختياره، بل يعرض عليه من طرف الكلية أو من قبل الاستاذ المشرف وخاصة البحوث التدريبية، ونوع اخر يشارك في اختياره بالتنسيق مع الاستاذ المشرف كما لافي مذرات الماستر و أطرقحات الدكتوراة.

وعلى الباحث أن يتصف بصفات ذاتية و موضوعية و الا اعتبر موضوعه نقلا للمعلومات فقط.

**الصفات الذاتية:** تتمثل الصفات الذاتية في صفات شخصية تخص الباحث وهي تعبر عن شخصيته وتتمثل في:[2]

**01-الرغبة:** تتمثل الرغبة في حب الباحث لبحثه حيث لا يمكن ان يتحجج في اتمامه الا اذا كان راغبا فيه مدركا للصعوبات التي تعترضه، وعلى الباحث أن يأخذ وقته في التفكير فالحماس الزائد والسرعة يؤدي إلى الباحث بتغيير عنوان بحثه عدة مرات وذلك من خلال مقدرته العلمية من خلال المؤهلات و الشهادات بالإضافة الى الاستعداد النفسي للبحث العلمي الذي يجعل الباحث يبتعد عن ملذات الحياة و البقاء مع مشقات البحث[3].

02-**الصبر والاستمرارية:** يواجه الباحث أثناء انجازه صعوبات عديدة وذلك من خلال التفتيش والبحث عن المصادر الى غاية اخراج البحث في صورته النهائية، وهذه الصعوبات تختلف من حالة إلى اخرى فقد تكون ذات ارتباط بالموضوع كقلة المراجع أو وجودها بلغة لا يتقنها الباحث او صعوبات خارجة عن نطاق البحث وهي صعوبات ناجمة عن امور شخصية للباحث لكن مؤثرة في البحث ما يلزم على الباحث الصبر و المثابرة في انجاز بحثه..

---

[1]- د/ يوسف شباط ، اصول مناهج البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، مصر 2020، ص 20.

[2]-د/ صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 126.

[3]- د/ يوسف شباط، مرجع سبق ذكره، ص 60.

-**تمتع الباحث بأفق خيالي:** ينبغي على الباحث أن يكون له افق خيالي ابداعي حيث أن يكون له حب الاطلاع و المذاكرة و المثابرة و المراجعة و الاطلاع على الثقافات الأخرى حيث يتمكن من وضع نظرة خاصة به حول موضوع البحث[1].

**التجرد والموضوعية:** ويقصد بالتجرد هو عدم الانطلاق من خلفيات ذاتية أو مذهبية أو سياسية أو أي خلفية كانت مع احترام أراء الأخرين و لو لم تكن متطابقة مع اراءه، ويقصد بالموضوعية أنه لا بد من اعتماد التحليل المنطقي للامور بعيدا عن الذاتية و التعصب و الحكم المسبق[2].

**الأمانة العلمية:** يقصد بالأمانة العلمية أن يشير الباحث بدقة إلى المراجع التي استسقى منها المعلومات وأن ينسب لها اراءها في هامش بحثه، وهو بذلك لا بد أن يتحلى بالأمانة العلمية لان البحث العلمي أمانة ومسؤولية ويقتضي منه أن يعرض الحقيقة كما توصل إليها دون تشويه أو تحريف أو انتقاص منها[3].

ويشمل مفهوم الأمانة ان ينسب الباحث الافكار و المعلومات الى أصحابها وهو مانصت عليه المادة 03 من القرار الوزاري رقم: 1082 الصادر بتاريخ 27 ديسمبر 2020 المتعلق بالقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها[4].

وضرورة أن عدم نسبة ايه أفكار الى مصادر اذا لم تكن صادرة عن مراجع معروفة بالنزاهة في النقل الصحيح للأفكار[5].

**الوضوح:** لا بد من أن تكون افكار الباحث واضحة ومركز ومتسلسلة ومنطقية[6]

**التجديد:** وهو الابتعاد عن التقليد و السعي الى تقديم معلومات جديدة خدمة للقارئ و المجتمع.

**الخصائص الموضوعية:** لا بد من الباحث أن يراعي عند انجاز بحثه عدة أمور و شروط موضوعية تخص البحث وتتمثل في:[7]

-عدم الخروج عن الموضوع سواء من خلال العنوان الرئيسي أو العناوين الفرعية.

---

[1]-د/ سمير شيباني، اعداد البحوث والمذكرات الاكاديمية، مطبوعة موجهة لطلبة الماستر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة اكلي محند الحاج، البويرة، 2017/2016، ص 21.

[2]-د/ صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 126.

[3]- د/ صالح ابراهيم المتيوتي، مرجع سبق ذكره، ص 10.

[4]لمزيد من التفصيل أنظر القرار الوزاري رقم: 1082 الصادر بتاريخ 27 ديسمبر 2020 المتعلق بالقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

[5]- د/ عاصم خليل، مرجع سبق ذكره، ص 195.

[6]- د/ صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 128..

- [7]- د/ المرجع نفسه، المكان نفسه

-عدم ابداء الآراء الشخصية دون تعزيزها بأراء ذات قيمة وعدم الحكم المسبق على الا/ور دون الحجة الدامغة.

-عدم اعتبار أن هناك رأيا أو حقيقة من الحقائق المسلم بها لانها صادرة عن غالبية أو أجمع عليها غالبية الفقهاء بأنها لا تقبل الجدل أو المناقشة.

-عدم اعتبار القياس أو المشابهة حقيقة لا تقبل المناقشوة و المجادلة.

- الابتعاد عن حذف أي دليل أو حجة أو نظرية لا تتفق ورأي الكاتب.

-عدم اعتبار السكوت عن بعض النتائج حقيقة قائمة.

- عدم الاعتماد على المصادر و الاقتباسات او النتائج غير الواضحة او غير الدقيقة.

-شرح مفردات ومدلولات البحث بطريقة سليمة.

**مراحل اعداد البحث القانوني**

تخضع عملية اعداد و انجاز البحث العلمي في ميدان الحقوق الى طرق ومراحل كلها مرتبطة ومتناسقة ومكملة لبعضها البعض بحيث يعطى الباحث لكل مرحلة حقها من التفكير و الاعداد.

**أولا: مرحلة اختيار الموضوع**

ان مرحلة اختيار موضوع البحث العلمي هي عملية تحديد القضية او المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها من عدة فرضيات علمية بواسطة الدراسة و البحث والتحليل لاكتشاف الحقيقة أو الحقائق العلمية المتعلقة بالمشكلة وتفسيرها و استغلالها فيرحل ومعالجة القضية أو المشكلة المطروحة للبحث العلمي[1].

ومن الطبيعي أن يكون نقطة البداية في كتابة البحث العلمي هي اختيار الموضوع محل البحث وعلى ذلك فإن التوقف والنجاح في تحديد مشكلة البحث تتوقف على حسن اختيار الباحث لموضوع البحث والمقصود بموضوع البحث المجال المعرفي الذي يختاره الباحث لانتقاء اشكالية محددة منه لتكون الموضوع الذي يبحث فيه[2].

ولقد أثبتت التجربة أن الطلبة يوفقون في اختيار مواضيع بحوثهم يكونون أكثر تفوقا ونجاحا[3].

و على الباحث في هذه المرحلة أن يتجنب الوقوع فيما يلي:

-اختيار موضوع فيه ندرة للمراجع حتى لا يقع في مشكلة عدم استكمال البحث.

-اختيار موضوع لا يستحق الدراسة بسبب كثرة الدراسات او بسبب عدم وجود فائدة منه.

---

[1]-د/ عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، ص 36.

[2]-د/ أحميدوش مداني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، ط03، دار النشر، د ب النشر، 2015، 68.

[3]-د/ سمير شيباني، مرجع سبق ذكره، ص 68.

-اختيار موضوع عام يجعل الباحث يغرق في ثناياه ويتشعب في تفرعاته.

-اختيار موضوع لايوافق قدراته العلمية الغوية، المادية وظروفه الشخصية[1].

وقبل البدء على الباحث أن يحلل العنوان المطلوب ليحدد بالضبط ماهو المطلوب منه ويراعى في العنوان المبادئ التالية:[2]

-أن يكتب عنوان الموضوع بعبارة مختصرة ولغة سهلة وواضحة وأن يكون موجزا.

-أن يبدا العنوان بكلمات محورية دقيقة مثل دور القضاء الدستوري في حماية الحقوق و الحريات.

-أن يعبر العنوان على جميع التعبيرات المستقلة و التابعة لها ويراعى في صياغة العنوان الاعتبارات الموضوعية والشكلية.

**وضع خطة البحث:** تهدف خطة البحث الى التحديد الدقيق لموضوع البحث مما يساعد الباحث على الخوض في عناصر البحث و العمل على معالجتها بغرض استكمال جوانب البحث المختلفة و الوصول الى الصورة النهائية من خلال الاجابة على التساؤلات المتعلقة به[3] وهي خطو اجرائية ذهنية لا بد منها العقلية التي ينطلق منها الباحث و التي تقوم على أساس التنظيم المنطقي لخطوات البحث العلمية من أجل الوصول الى الهدف المنشود[4].

ويعتمد الباحث خطة مبدئية باعتبارها الضامن الأكيد لنجاح العمل المطلوب، وهو ما يتطلب دراسة متسلسلة لمحتويات البحث لمعالجة النقاط المطلوبة والاستعباد المسائل الزائدة و غير الضرورية و التي لا ترتبط مباشرة بالموضوع.

وتعتبر الخطة عنصرا أساسيا وضروريا في أي موضوع قانوني فهي الاطار الذي يتحرر فيه الموضوع و يتم اعداد مراحل اعداد الخطة عادة غلى الشكل التالي[5]

-جمع المراجع المتعلقة بالموضوع وتأتي ذلك حكما بعد تحديد الإشكالية لأنه منطقيا لأن الخطة هي التي تجيب فيها عن الاشكالية.

-يقوم الباحث بإلقاء نظرة على المراجع وذلك لتكوين صورة عن الموضوع البحث ثم بعد ذلك يقوم بعملية الفرز والتبويب ثم فرز المعلومات الهامة عن الثانوية والتي يجيب عن الاشكالية

---

[1]- د/ سمير شيباني، مرجع سبق ذكره، ص 28.

[2]-د/ صالح طليس، مرجع سابق، ص 136.

[3]- أحميدوش مدني، مرجع سبق ذكره، ص 86.

[4]- د/ ابراهيم ابراش، البحث الاجتماعي، قضاياه، مناهجه، اجراءته، سلسلة الكتب، عدد 10، 1994، ص 140.

[5]- د/ صالح طليس، مرجع سابق، ص 142.

-وضع مخطط أو تصميم للعمل وهذا المخطط أو التصميم يكون عرضة دائما للتعديل كلما تقدمت مطالعات الباحث.

**شروط تقسيمات البحث**

يشترط في وضع الخطة النهائية بعد الكشف عن القصور او النقص بتقسيمات المعتمدة للتلاءم مع المستجدات، بحيث لاتوجد قاعدة عامة تحكم تقسيمات البحث لان ذلك تتحكم فيه طبيعة الموضوع ومحتواه ويشترط في تقسيمات البحث الشروط التالية:[1]

-**أن تكون تقسيمات البحث موحدة و ثنائية:** تكون تقسيمات البحث الرئيسية موحدة سواء إلى أقسام، أو أبواب أو فصول، مباحث، مطالب، فروع، أولا، 01، أ، و تتحكم طبيعة الموضوع في هذا الأمر، و لابد أن تكون ثنائية متقابلة. بحث لا يمكن أن يكون البحث متكون من فصل واحد مثلا و انما الى فصلين أو مبحثين ...

-**تناسب التقسيمات:** يشترط في تقسيمات البحث ان تكون متناسبة من حيث الأقسام والحجم أي لا يتجاوز أي تقسيم في البحث ضعفه مماثلة من حيث تقسيماته الجزئية وحجم المعلومات فالتوازن ضروري في هذا الأمر خاصة عدد الصفحات التي تكون مماثلة في كل أجزاء البحث.

-**ارساء تقسيمات البحث على قاعدة موضوعية** طبيعة الموضوع المعلومات المعلومات والبيانات المحصلة وغيرها من المسائل الواقعية.

-**مناسبة التقسيمات لطول البحث:** باعتبار تقسيمات البحث الرئيسية و الجزئية هي في الحقيقة الأفكار الرئيسية والجزئية لهذا البحث فلا بد أن تعبر هذه التقسيمات عن كل أفكار البحث.

- **تناسق وترابط العناوين الرئيسية و الفرعية:** يشترط أن تتناسق تقسيمات البحث مع بعضها البعض ومع عنوان الموضوع المنبثقة عنه و باعتباره الجذع المشترك.

-**تناسب محتويات التقسيمات المتناظرة:** لابد أن تكون التقسيمات الخاصة بالبحث بمتناظرة بما يخدم غرض الموضوع ويعكس تحكم الباحث في الموضوع.

**مقدمة البحث:**

تعتبر المقدمة الباب الرئيس الذي من خلال يتم الاطلاع على محتوى الموضوع باعتبارها تقدم الفكرة الأساسية عن نوايا الباحث و عن غايته من معالجة الموضوع من خلال اظهار الأسباب الحقيقية التي دفعته لاختيار البحث ونظرا لاهميتها فإن كثير من المؤلفين يعتبرونها بمثابة الفصل الأول في كتبهم المتكونة من

---

[1]-د/ علي مراح، مرجع سابق، ص 78 ومابعدها

عدة فصول[1]، وتعتبر المقدمة جزء أساسي من البحث و تتمثل ظيفتها في اعداد ذهنية القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته والمقدمة هي المدخل العام و الشامل و الدال على افاق موضوع البحث وجوانبه المختلفة بصورة مركزة وموجزة ومفيدة ودالة في ذات الوقت[2]، والقاعدة العامة أنه ؤرغم ان المقدمة هي أول مايوضع في البحث إلا أنها اخر ما يكتب.

ولا تكون المقدمة مقسمة الى اجزاء كما أن غايتها ليست معالجة الموضوع بل التقديم له ولذلك لابد أن لا تكتب العناصر المكونة لها في شكل عناوين بل فقرات متتالية محافضة على الوحدة الشكلية و الموضوعية للمقدمة و تتكون المقدمة من[3]

-**العناصر الأساسية:** تشتمل مقدمة البحث على العناصر التالية

-**تحديد الموضوع:** يؤدي تحديد الموضوع الى تمييزه عن المسائل المتشابهة معه، وتحديد مفاهيم الموضوع وكافة مصطلحاته مع تحديد موقع الموقع في المادة العلمية.

**بيان أهمية الموضوع:** تتمثل أهمية الموضوع من خلال وذلك من خلال مدخل تمهيدي لموضوع البحث متكون من فقرة أو اثنين يبين أهمية الموضوع مثل وتتبع أهمية البحث ، وبوجه عام تتمثل اهداف البحث في القاء الضوء على .... وكشف .... ودراسة ....،و عرض.....[4].

ويكون ذلك من خلال تبيان الاهمية العلمية و الاهمية النظرية اي الفقهية و العلمية و بيان الافكار او الفكرة العامة الموجهة لإشكالية التي تطرح لمعالجة الموضوع.

-**اعلان الخطة:** و لابد ان تكون في نهاية المقدمة مع عرض الخطين الأساسين لها فقط.

**العناصر الثانوية للمقدمة** تشتمل العناصر الثانوية للمقدمة في[5]:

-**المشكلات التي واجهت الباحث:** سواء أكانت مشكلات نظرية تتعلق بصعوبة المسألة من الناحية الفقهية وتعقد المشاكل التي يطرحها الموضوع أو بسبب اهتمام الدارسين بها و ماينجم هن ذلك من قلة المراجع بسبب حداثة النظام القانوني و التي يستحسن وضعها بعد أو أثناء عرض الاهمية العلمية للموضوع .

كما يمكن أن تكون مشكلات البحث ذات طبيعة مادية تتعلق بصعوبة العثور على مراجع البحث.

-**التطور التاريخي للمشكلة:** يتم العرض التاريخي للمشكلة في مقدمة البحث اذا لم يكم موضوع البحث نفسه عرضا تاريخيا، وقد يرتبط العرض التاريخي الذي يقدم في المقدمة بالحديث عن أهمية الموضوع إلا أنه

---

[1]- عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 92.

[2]-د/ عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، 119.

[3]-د/ علي مراح، المرجع السابق، ص 119 118.

[4]- د/ صالح طليس، مرجع سابق، ص 142

[5]د/ علي مراح، المرجع السابق، ص 119 .

قد يستقل عنه بينما الأعمال السابقة المشابهة لموضوع البحث ويطالب الباحث في هذه الحالة ب تبرير اختياره لموضوع سبق البحث فيه واثبات أن عمله يضيف الجديد و عليه أن شير إلى أمرين اثنين:

-أنه على علم بوجود دراسات في الموضوع نفسه أو موضوعات قريبة منه.

- انه يرى بالرغم من ذلك أن بحثه سيقدم الجديد أما لقصور في البحوث الأخرى أو لوجود تطورات حاصلة جعلت تلك البحوث قاصرة على مجراتها.

**القانون المقارن** يمكن أن يتكلم الباحث في في بحثه عن مقارنة موضوعه مع غيره من المواضيع اذا لم يكن بحثه هو نفسه دراسة مقارنة ولك لما يرى أن ايراد المقارنة في مقدمة البحث له أهمية كبيرة على غرار ذكر بعض الموضوعات الشبيهة بموضوعه.

و يبدا ترقيم المقدمة من الرقم 01 باعتبارها جزءا أساسيا في البحث كما أسلفنا الذكر.

**الاشكالية:** تعتبر الاشكالية هي نقطة ارتكاز الاساسية لاي بحث و فيها تتضح معالم المشكلة بحيث يعرف قارئ الموضوع ما هو المراد ببحث الباحث حيث أن الموضوع الطي يخلو من الاشكالية هوموضوع غير جدير بالصفة العلمية لان نقطة الارتكاز الأساسية للبحث العلمي هي المشكلة او التساؤل الذي يتطلب حلا[1].

والتفكير في وضع الخطة يسبقه التفكير في صياغة الاشكالية التي تكون شاملة لكل أجزاء البحث.

وتعرف اشكالية البحث على أنها فن وعلم او هي فن علم طرح المشكلات[2]، ويتمثل دورها في انها تمكن الباحث من تحديد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية كما تحدد الاسئلة التي يرد لها اجابة لها بشكل دقيق ومنسجم تقود الى تبيان ما يهدف اليه الباحث من دراسة و اثبات، ومن خلال ما تقدم فإن تعريف مشكلة البحث هي كل ما من شأنه أن يثير تساؤلا اي ما يبدو أن تتم دراستهن وتعني صياغة مشكلة البحث تعريف المشكلة وتحديدها بضبط معالمها ووضعها في مجراها الفكري أي أن صياغة المشكلة تؤدي إلى طرح تساؤل حول واقع أمر نريد معرفته في اطار يسمح ببحثه علميا ومن ثم فإن المفاهيم والمصطلحات المستعملة يحب أن تحدد بشكل يمكن تحقيقها علميا أي إلى الحد الذي يستطيع فيه الباحث ترجمتها في الواقع[3].

ومن المتفق عليه أن هناك مراحل منهجية وأن الموضوع الواحد يمكن معالجته من زوايا نظرية متعددة وفقا للمداخيل المعتمد وان باختيار الاطار المنهجي للاشكالية أو المدخل النظري لصياغتها مسألة في غاية

---

[1]-د/ صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 140.

[2]-د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص 89.

[3]- المرجع نفسه، المكان نفسه.

الأهمية من حيث أنها تحدد للباحث خط سير معين يلزمه ويستمد منه مفاهيمه و بناء النموذج التفسيري لموضوع بحثه منا يساهم في توضيح سؤال الانطلاق الذي يحدد ما يرغب الباحث دراسته أو اثباته وتأتي أيضا أهمية اختيار المدخل المنهجي في كونه يساعد على فرضيات و مسلمات البحث للاجابة على سؤال الانطلاق للإشكالية، وإن تحديد الاطار المنهجي بكل وضوح لا لبس فيه منذ البداية من شأنه اضفاء الشفافية عللا سيرورة البحث وتجنب الغموض فيه، وهذا يتأتى من خلال الالتزام بعوامل ومؤشرات خاصة كيفية انطلاق الباحث منذ البداية في بحثه و تحديده ماذا يريد أ ن يدرس؟.

بالإضافة الى البيانات و المعلومات التي يجمعها الباحث تحضيرا لصياغة اشكالية بحثه و لا يمكن اغفال العنصر الشخصي المتمثل في تكوين الباحث ومؤهلاته وقدراته الفكرية ومهارات تقنيات البحث التي يتمتع بها.

ولهذا يركز الباحث جهده في الاستخدام الأمثل لما هو متوفر من المناهج و التقنيات للحصول على أفضل النتائج من الادوات المتاحة ويستعين الباحث في اختيار الاطار النظري الأصلح بتحديد ماذا يريد ان يدرس تحديدا دقيقا ونهائيا و كذلك من خلال البيانات التي تم جمعها

وعليه فالإشكالية هي بمثابة التحديد العام و الداخلي لمجمل موضوع القضية محل البحث، و عليه تحديد الاشكالية في بداية البحث و ليس في بداية التحليل حيث يبدأ التحليل العقلي قبل عملية البحث حول مشكلة الموضوع المعين[1].

و تحدد الاشكالية بمعرفة عما يتم البحث عنه او دراسته و يتم ذلك عبر تساؤل اولي او ما يعرف بسؤال الانطلاق او السؤال الرئيسي الذي يبلور الفكرة الأساسية او المحورية للموضوع و يتأتى ذلك من خلال قراءات ومطالعات الباحث و من خلال التخصص العلمي أيضا، ويساهم تحديد السؤال الموجه للاشكالية في توجيه الباحث وحفضه من الضياع في جمع المعلومات التي لا علاقة لها بالموضوع، ويجي أن يكون السؤال الموجه للاشكالية حاسما ومحوريا ومركزيا لموضوع البحث فكلما كان هذا السؤال دقيقا كانت الاجابة عنه دقيقة اذ يتجاوز بذلك الاسئلة المستجدة التي تظهر له والتي تشكل في مجموعها البناء القاعدي للبحث و التي تعتبر ضرورية و مهمة لكل بحث[2].

ويشترط في سؤال الانطلاق التي تتمحور حوله الاشكالية ان يصاغ بشكل صحيح ويخضع لمجموعة من القواعد و المواصفات المنهجية منها على الخصوص[3]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 92.

[2]–د/ علي مراح، المرجع السابق، ص ص 93،94.

[3]– المرجع نفسه، ص 94.

**الوضوح** اي الدقة والاختصار في صياغة السؤال الرئيسي وذلك بتحديد المفاهيم و المصطلحات التي يتكون منها السؤال بحيث لا يكون طويلا و لا مختصرا جدا.

**الملاءمة في الاشكالية:**

بمان الاشكالية هي تجسيد للمشكلة او المسألة المراد معالجتها للوصول الى نتائج معينة فان طرحها لايستلزم التجريد و الحياد فلا بد أن لا يوحي السؤال الرئيسي للاشكالية باتجاه الحكم المسبق أو تبني معايير معينة في التفسير و التحليل فالاشكالية تعتبر المدخل الذي يحدد مسار تناول موضوع البحث المطروح للدراسة من أجل الوصول الى نتائج تكون كأجوبة على هذه الاشكالية.

كما يشترط ايضا في الاشكالية ما يشترط في البحث العلمي من مقومات بحيث أن لا تكون الاشكالية تثير مسألة غيبية أو مستحيلة لا يمكن عرضها للبحث[1]

**الخاتمة:** تعتبر الخاتمة عرض موجز ومركز وشامل لكافة المراحل و الجهود و الاعمال التي قام بها الباحث من خلال عملية اعداد بحثه و انجازه وحوصلة مختصرة للنتائج و الحقائق التي توصل اليها من خلال بحثه العلمي[2]، ومن خلال الخاتمة يقوم الباحث ببلورة النتائج و الافكار و الاجوبة التي توصل اليها من خلال تحليلاته المتضمنة في صياغة الموضوع[3].

كما تتضمن الخاتمة عرض كافة المشاكل و العراقيل التي قامت أمام عملية اعداد البحث وكيفيات التغلب عليها، فالخاتمة اذن هي اجابة مختصرة ومركزة عن الاشكالية وماهي النتائج المتوصل اليها[4].

ويجب أن تكون الخاتمة[5] قصيرة بحيث لا تتجاوز بضعة صفحات ويجدر بالباحث أن يوجه عنايته للخاتمة بحيث لا تحتوي على تقسيمات بل يحاول ذكر موقفع من التعارضات التي يثيرها الموضوع مع تلخيص الحجج التي اوردها مفصلة في متن الموضوع.و تقييم الافكار المعروضة في البحث و التعرض لاوجه فعاليتها او نجاحها او فشلها او كفايتها او قصورها.

اقتراح الحلول و التعديلات التي ريرى ادخالها على بعض القوانين او الغاءها او تدخل المشرع لتنظيم نشاط معين.

---

[1]– المرجع نفسه، ص 95.

[2]– د/ عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، ص 123.

[3]–د/ صالح طليس ، مرجع سبق ذكره، ص 147.

[4]– د/ عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، ص 123

[5]–د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص ص 147،148.

و تتميز الخاتمة بالمميزات التالية[1]:

- تتميز بأنها حصيلة البحث بأكمله ولا تشكل جزءا منفصلا عنه.
- تعمل على تجسيد النتائج النهائية التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته للموضوع.
- تربط الى حد كبير بالمقدمة لأنها تجيب على التساؤلات المطروحة فيها.
- تستخدم عادة لإبراز اهم النتائج التي استخلصها الباحث في بحثه

**مرحلة جمع المادة العلمية**

بعد ان استقر في ذهن الباحث التصميم الأولي للموضوع المراد البحث فيه يتجه الباحث إلى المكتبة لجمع المادة العلمية بمختلف أنواعها من مصادر ومراجع[2].

وتعتبر المصادر كل كتاب يعالج موضوعا معينا معالجة شاملة وعميقة ويشتمل على حقائق أساسية وهو مرتب بشكل يسهل على الباحثين الاستفادة من المعلومات منه وهو اقدم ما يحتوي على مادة حول موضوع ما[3]، وهي عبارة عن مراجع تتضمن الحقائق و المعلومات الاصلية المتعلقة بالموضوع وبدون استعمال وثائق وممراجع وسيطة في نقل هذه المعلومات و هي انواع[4] على غرار المواثيق القانونية العامة و الخاصة الوطنية و الدولية، محاضر ومقررات وتوصيات و المؤسسات العامة، التشريعات و القوانين و النصوص التنظمية المختلفة، العقود و الاتفاقيات و المعاهدات المبرمة و المصادق عليها رسميا، الشهادات و المراسلات المعتمدة رسميا، الاحكام و المبادئ و الاجتهادات القضائية، الاحصاءات الرسمية.

الكتب والمراجع غير الاصلية وهي عبارة عن مراجع تستمد معلوماتها من المصادر بحيث تعالج موضوعا معينا[5].

**01-القراءة[6]:** وهي الوسيلة الأولى والاساسية في جمع المادة العلمية و تنصب القراءة بالدرجة الأولى على الكتب والبحوث السابقة و الدوريات و كذا القوانين و الاعمال الرسمية و نتائج الملتقيات و او على الاحكام و القرارات و كل ماله علاقة بموضوع البحث[7].

---

[1]-د/ صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 148.

[2]- تم التطرق سابقا لأنواع المراجع وسنختصر في هذا المجال على التمييز بين المصادر و المراجع التي هي

[3]- المرجع نفسه، ص 151.

[4]-د/ عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، ص 57.س

[5]-د/ صالح طليس، مرجع سبق ذكره، ص 151.

[6]-د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص 97

[7]-د/ عمار عوابدي، مرجع سابق، ص 62.

**أهداف القراءة**

تتمثل أهداف القراءة في [1]

-التعمق في التخصص وقهم الموضوع والسيطرة على جوابه العلمية بواسطة الاطلاع و الفهم والعلم بأسراره و حقائق افكاره ومعلوماته الموجودة في المصادر و المراجع

-اكتساب نظام التحليل متخصص وقوي حول موضوع البحث اي اكتساب رصيد معرفي مع الحقائق و الأفكار والتي تختزن في ذهنية الباحث والتحليل يساعد البحث في ملاحظة و تجريب و بناء واستنتاج جوانب الموضوع محل الدراسة.

- تؤدي القراءة الواسعة للمصادر والمراجع الى اكتساب اسلوب علمي قوي من طرف الباحث يساعده في اعداد بحثه اعدادا متميزا.

- تؤدي القراءة بالباحث الى اعداد خطة محكمة وموزونة دالة على كل افكار الموضوع مضبوطة منهجيا ومتناسقة، كما تؤدي به الى تشكيل ثروة قانونية لغوية من خلال المصار و المراجع التي تم قرأها.

**أنواع القراءة:**

للقراءة أنواع تتمثل في[2]:

-**القراءة الاستطلاعية:** تكون الاستطلاعية سريعة تمهيدية خاطفة من أجل تكوين انطباع أولي و استطلاع عام لأهم الأفكار التي يتضمنها المرجع.

**القراءة العادية:** تكون القراءة العادية من أجل استخلاص أفكار وتحصيل معلومات حول الموضوع لتوظيفها في كتابة البحث فيما بعد.

**القراءة المركزة:** القراءة المركزة هي قراءة تحليلية تفسيرية عميقة و تكون بتأني للفهم الجيد و التمعن الفاحص لسير خفايا الكلمات وابعاد الافكار وهذا من أجل تخزين و اختمار الأفكار لدى الدارس مما يساهم في تراكم معرفته العلمية مما يؤدي الى تكوين عملية استنباط و توليد افكار جديدة و يساهم في تركيب أفكار للباحث.

**شروط القراءة**

هناك عدة شروط تتطلبها القراءة السليمة و لعل أهمها[3]:

- أن تكون القراءة واسعة و شاملة لكافة المصادر و المراجع التي لها علاقة بموضوع البحث.

---

[1]- المرجع نفسه، ص 63

[2]- د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص 97

[3]- د/ عمار عوابدي، مرجع سبق ذكره، ص 66.

- يجب أن يكون الباحث القارئ ذكيا و قادرا على تقييم المصادر و المراجع التي يقرءها حتى تكون للقراءة قيمة تثمثل في استنباط الأفكار و القراءة بين السطور.
- يجب أن تكون عملية القراءة منظمة.
- يجب أن يتم اختيار الأوقات المناسبة فليس كل الأوقات صالحة للقراءة مع اختيار الأماكن المناسبة ايضا.
- يجب ترك فترة التأمل و التفكير خلال أو ما بين القراءات المختلفة وذلك من اجل استنباط الأفكار.

**طرق تدوين المعلومات:**

بعد أن أنهى الباحث خطته من خلال القراءات المختلفة لكل المصادر والمراجع المتعلقة ببحثه يخلص الباحث إلى تدوين و تقييد المعلومات المتحصل عليها من هذه المراجع.

وهناك عدة طرق طيقتين لتدوين المعلومات وهما طريقة البطاقات و طريقة الملف المفتوح

**-طريقة البطاقات**

تعتبر هذه الطريقة الطريقة المثلى و التي غالبا ما يلجأ اليها الباحثون في اعداد بحوثهم .و تتمثل في اعداد الباحثين لبطاقات من الورق المقوى تكون مقاستها من 10*14 سنتمتر و 15*20 سنتمنتر و بألوان مختلفة لكل قسم أو باب أو فصل لون خاص به على أن تكون للباحث بطاقات خاصة به ليدون فيها ملاحظاته، وتقسم البطاقات الى ثلاثة أقسام القسم الأعلى يحتوي على بيانات المصدر من اسم الكاتب، عنوان المصدر، الجزء، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر.

و في وسط الصفحة الفكرة المقتبسة، وفي اليمين يتم وضع من اجل وضع الصفحة التي اخذت منها كل فكرة من المرجع. و ان لم تكفي بطاقة واحدة ينشئ بطاقة أخرى م ع ضرورة ترقيم البطاقات.

و يستحسن أن يكون لطل مرجع و تقسيم من الخطة بطاقته الخاصة[1].

**طريقة الملف المقسم**

هو عبارة عن ملف من الورق يتم وضعه في كلاسور ويتم وضع لكل تقسيم لون خاص به و تدون بها نفس المعلومات التي تدون بالبطاقات، غير أن هذه الطريقة مكلفة و عرضة لتلف الأوراق وضياعها ناهيك عن كلفتها[2].

**محتوى التدوين:** بعد أن ينهي الباحث القراءة و اعداد البطاقات يبدأ الباحث في التدوين حسب كل حالة[3]

---

[1]-د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص 109، 110.

[2]–د/ سمير شيباني، مرجع سبق ذكره، ص 38.

[3]–د/ علي مراح، مرجع سبق ذكره، ص ص 111،112.

**النقل الحرفي:** الأصل أن النصوص التشريعية و القضائية و التعريفات وما في حكمها هي التي تنقل حرفيا و بأمانة تامة مع الاحتفاظ بالشكل بالتي وردت به في المرجع و إن وجد خطأ، وهذا لا يعني أن ينقل الباحث كل النص بل ينقل الفكرة التي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث، أما الأحكام القضائية فجوهر الحكم وأسبابه هو له علاقة مباشرة بموضوع أما الديباجة و الوقائع فلا داعي لكتابتها أصلا. .

**التلخيص:** القاعدة البسيطة أن ما لا ينقل حرفيا يلخص اجمالا و مفادها أن القاعدة العامة في تدوين في المعلومات هو التلخيص الا ما استثني أعلاه.

و يتميز التلخيص بعدة مميزات[1].

- يتطلب التلخيص الفهم و اذي يتأتى من خلال قراءة المصدر قراءة متأنية مركزة لفهم جوانب الفكرة او الأفكار المختزنة بالمرجع.
- التلخيص فيه جانب شخصي للباحث حيث أن اعادة صياغة الأفكار الموجودة بالمرجع تجعل الباحث لا شعوريا يقيم الافكار بتحليله الشخصي.
- كتابة الأفكار بأسلوب الباحث تجعل منه اعادة صياغة الفكرة باسلوبه الشخصي مما يسها ادماجها في سياق بحثه.

**الملاحظات الشخصية:** إن عدم بداية الكتابة من طرف الباحث والاكتفاء بالتدوين يجعل من الباحث أن تخطر في ذهنه أفكار وملاحظات شخصية مهمة جدا بالنسبة للبحث و لابد عليه أن يلجأ الباحث الى كتابتها في بطاقات خاصة تحت عنوان ملاحظات شخصية لانه اذا تركها للذاكرة قد ينساها[2].

---

[1]– المرجع نفسه، ص 112.

[2]– المرجع نفسه، ص ص 115،116.